



جامعة الموصل

كلية الزراعة والغابات

محددات نمو الانتاج الزراعي في العراق
للمدة (1985-2016)
دراسة اقتصادية تحليلية

رؤى محمد خضر احمد

رسالة ماجستير
قسم الاقتصاد الزراعي

بإشراف
الدكتورة هناء سلطان داؤود
أستاذ

2019 A.D.

1440 A.H

الخلاصة:

يعد القطاع الزراعي في العراق قطاعا اقتصاديا مهماً على الرغم من تأثره لمدة طويلة بظروف طبيعية وبشرية واقتصادية وسياسة حالت دون تقدم هذه القطاع وتطوره بالرغم من الاستراتيجيات التي اتبعت لتحسين وضعه الا انها لم تصل الى المستوى المطلوب اذ استمر اسهام الناتج المحلي الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي ضعيف مما جعله يشكل عبئا عليه بسبب اعتماد هذا القطاع على إيرادات النفط في استيراد موارد الانتاج او المواد الغذائية للاستهلاك المحلي مما جعل العراق سوقا لتصريف السلع النتيجة للدول الاخرى واثقل ذلك كاهل الاقتصاد العراقي وحملة ديون كبيرة لضخامة الاستيرادات. وتضمنت مشكلة البحث انه برغم توفر المقومات الزراعية في العراق الا ان هذا القطاع يعاني من مشاكل جعلته لا يتناسب مع حجم الانتاج الزراعي ومستوى التطور الذي يمثله. وقد برزت اهمية البحث من خلال قصور الانتاج الزراعي في العراق عن توفير الغذاء الكافي لسد احتياجات السكان التي تتزايد بمعدلات تفوق معدلات نمو الانتاج الزراعي ولكون الزراعة تلعب دورا كبير في زيادة انتاج بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى وخاصة القطاع الصناعي فان تخلف الانتاج الزراعي اثر على بقية القطاعات الاخرى. كما اعتمدت الدراسة على فرضية مفادها ان الانتاج الزراعي في العراق متدني بسبب مجموعة محددات اثرت عليه وقد درست مجموعة متغيرات تتباين في تأثيرها وهي (راس المال والايدي العاملة المستخدمين في الانتاج النباتي والحيواني ومساحة الاراضي المزروعة وكمية الحبوب المستخدمة في الانتاج النباتي والتكنولوجيا الكيميائية واعداد الساحبات واعداد الحاصدات واعداد الحيوانات وكمية اللقاحات والدواجن المذبوحة وكمية الاعلاف والمتغير السياسي في كل من الانتاج النباتي والحيواني) للمدة (1985-2016). وتهدف الدراسة الى معرفة هذه المحددات في ضوء البيانات المتوفرة وخلال مدة زمنية مداها اثنا وثلاثون عام. وانتهج البحث لبيان ذلك اسلوبين الاسلوب الوصفي والاسلوب الكمي لتفسير نتائجه وقد تم استخدام اسلوب طريقة المربعات الصغرى ذات المرحلتين وباستخدام اسلوب الانحدار الخطي المتعدد وللتأكد من صحة النتائج فقد تم استخدام التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية التي اعطت نفس نتائج التحليل السابق.

كما تناولت الدراسة ثلاثة فصول وبين المبحث الاول من الفصل الاول سمات القطاع الزراعي ووضح المبحث الثاني العوامل المؤثرة على الانتاج الزراعي في الدول النامية فضلا عن المبحث الثالث الذي شمل العرض المرجعي والدراسات السابقة في حين تضمن الفصل الثاني الذي شمل ثلاث مباحث بين المبحث الاول واقع القطاع الزراعي في العراق اما المبحث الثاني تضمن اهمية ومساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي في العراق وتناول المبحث الثالث محددات الانتاج الزراعي في العراق اما الفصل الثالث فهو التحليل والمناقشة الذي اوضح توصيف نموذج التحليل ونتائجه. كما استنتجت الدراسة مجموعة نتائج يمكن بيانها بالاتي: اذ يعتبر الجفاف من المحددات التي واجهت العراق فضلا عن بناء السدود من قبل الدول المجاورة والتي ادت الى انخفاض نسبة

المياه فيه مما ادى الى زيادة ملوحة الاراضي والتصحّر الذي اجهد الاراضي وخفض كمية انتاجها، ومن المتوقع ان يتم انخفاض منسوب المياه اكثر وخصوصا في المناطق المعرضة لخطر الجفاف مثل محافظة القادسية وديالى ونيوى، كما اعتمد العراق في سد حاجته من الحاصدات والساحبات على الاستيراد من مناشئ مختلفة وان زيادتها لم يؤثر بشكل طردي على زيادة المساحات المزروعة أي انها لم تكن العامل الحاسم في زيادة المساحات المزروعة وانما هناك عوامل اخرى اكثر تأثيرا منها، كما ان الاهمال الواضح للقطاع وارتفاع اسعار الموارد الزراعية كالبنّور والاسمدة وكلفة عمليات الانتاج (كالحرث والحصاد) ادى الى عزوف اعداد كبيرة من المزارعين عن العمل في القطاع الزراعي وبحثهم عن مصدر رزق اخر بالرغم من انتسابهم الى قطاع الايدي العاملة الزراعية واستلامهم المخصصات الزراعية من بذور واسمدة ومصادر وقود وبيعها في الاسواق المحلية وكذلك الهجرة السلبية للمزارعين الى المدينة، كما زادت الفجوة بين عرض المحاصيل والطلب عليها لعدم استجابة المساحات المزروعة للزيادة السكانية مما يؤدي الى ارتفاع اسعارها وخاصة في اوقات شحتها مما يضطر الى سد النقص بالاستيراد، كذلك الزيادة الملحوظة في اعداد الاميين في الريف اذ تصل الى نصف العاملين في القطاع الزراعي من ذكور واثاث لغياب استراتيجيات محو الامية واهمال تعليم الكبار في العراق، اما على مستوى الانتاج الحيواني فان الكلفة الاكبر فيه هي (العلف، الادوية البيطرية واللقاحات) وان الدعم الحكومي ليس بمستوى الطموح فالثروة الحيوانية تحتاج الى نسب كبيرة منها لتغطي الحاجة وتكون ضمن خطة دعم لتخفيض التكلفة والتشجيع على زيادة الانتاج الزراعي. وعلى ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة مقترحات منها وضع خطة عمل شاملة للحد من الجفاف وتنفيذ سياسات معينة للتصدي للظواهر الطبيعية ومعالجتها واعادة تأهيلها ووضع خطة مستقبلية للاستغلال الامثل للأراضي تحت الظروف المناخية المختلفة والعمل على تطوير الغابات مع التركيز على الانواع سريعة النمو وتشجيع المزارعين على استخدام السبل التي تحد من التصحر بزراعة المحاصيل التي تزيد من خصوبة التربة كالبقوليات مثلا وكذلك الجت والبرسيم مع استخدام نظام الدورات الزراعية، وتشجيع النشاط الصناعي العراقي ودعمة للدخول في انتاج المكننة الزراعية لتحقيق الوفرة الزراعية المنشودة وايصالها للفلاحين بأسعار مناسبة لتحقيق المردود الايجابي من زراعة المحاصيل الاستراتيجية، والعمل على زيادة المساحات المزروعة لتجنب اللجوء الى الاستيراد لسد النقص في الاستهلاك المحلي الذي يكلف البلد عملة صعبة وتوفير السلع الزراعية مع ضرورة الاهتمام بكافة المحاصيل الزراعية وليس احداها دون الاخرى وخاصة المحاصيل العلفية من اجل تنمية الثروة الحيوانية، فضلا عن تحسين المستوى المعاشي والعلمي للمزارعين لتشجيع الفلاح على الاستمرار في العمل الزراعي واكتسابه الخبرة العلمية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتطبيق قانون التعليم الالزامي حتى اكمال الابتدائية والزام المزارعين بزراعة الكميات المستلمة من البنّور والاسمدة من قبل الدولة مباشرة والحد من الهجرة العكسية للفلاحين، وكذلك وضع استراتيجية

واضحة المعالم لتطوير الانتاج الحيواني وتقديم الدعم بتطوير الانشطة الساندة له كتوفير الاعلاف من خلال استغلال الاراضي الزراعية لإنتاج الأعلاف بالتعاقد مع الفلاحين لزراعة المحاصيل العلفية مقابل اجراءات تشجيعية واعفاء مدخلات الانتاج المستوردة من الكمارك بالأخص التي تشكل عبء على المربين كالأدوية واللقاحات البيطرية.

Abstract

The agricultural sector in Iraq is an important economic sector although it has been affected for a long time by natural, human and economic conditions in addition to a policy that prevented the progress and development of this sector despite the strategies followed to improve it but still has not reached the preferred level. The contribution of agricultural gross domestic product (AGDP) to the gross domestic product (GDP) remained weak, Which placed a burden since this sector relied on oil revenues in the import of the production resources or food for domestic consumption. Consequently, Iraq has become a market for the disposal of capital goods of other countries resulting in a serious burden on the Iraqi economy and heavy debts as a result of the massive imports.

The research problem is that, despite the availability of agricultural constituents in Iraq, this sector suffers from problems that make it not commensurate with the size of agricultural production and the level of development it represents. The importance of the research lies in revealing the lack of agricultural production in Iraq to provide adequate food to meet the needs of population that is growing at rates exceeding the rates of growth of agricultural production. In view of that agriculture plays a great role in increasing the production of other economic sectors, especially the industrial one, the failure of agricultural production affected the rest of other sectors.

The study has also adopted the hypothesis that the agricultural production in Iraq is low as a result of a set of determinants that affected it. A group of variables, vary in its effect, has been studied such as (capital and manpower used in plant and livestock production, area of cultivated land, quantity of cereals used in plant production, chemical technology, number of tractors, harvesters, animals, quantity of vaccines, slaughtered poultry, amount of fodder and the political variable of both plant and animal production) for the period (from 1985 - to 2016)A.D. The study aims at knowing these determinants in the light of the data available during a period of 32 years .

The research adopted two methods, the Descriptive method and the Quantitative one to interpret its results. The two-stage least squares method has been used and by using the multi linear regression method, and to make sure of the validity of the results, the factor analysis has been used by the method of the analysis of main components which gave the same results of the previous analysis.

The study handled three chapters. The first topic of chapter one shows the features of the agricultural sector. The second one explains the factors affecting the agricultural production in the developing countries and the third one includes the reference presentation and previous studies. Chapter two includes three topics. The first one shows the reality of the agricultural sector in Iraq. The second one includes the importance and contribution of the agricultural sector to the gross domestic product (GDP) in Iraq. The third topic tackles the determinants of agricultural production in Iraq. Chapter three involves the analysis and discussion that showed the description of analysis model and its results.

The study has also led to a set of conclusions : the drought is one of the determinants faced by Iraq, as well as the construction of dams by neighboring countries resulted in a decrease in the quantity of water reaches Iraq leading to the salinity of land and desertification to increase, which has badly affected the land and reduced the quantity of production. More decrease in water level is expected especially in drought-prone areas such as Qadisiyah, Diyala and Ninawa.

Iraq has also relied on importing from different origins to meet the need of tractors and harvesters but the increase in number of these agricultural machinery has not directly affected the increase in number of the cultivated areas, which means that this procedure was not the decisive factor in increasing the cultivated areas, but there are other factors more influential . The apparent negligence of the sector, the increase in the prices of agricultural resources such as seeds and fertilizers, and the cost of production processes (such as tilling and harvesting) have led to the reluctance of large numbers of farmers to work in the agricultural sector searching for another source of income despite they belong to

the agricultural labor and received the agricultural allocations of seeds, fertilizers and fuel sources selling them in the local markets as well as the negative migration of farmers to the city. The gap between supply and demand for crops increased due to the non-response of cultivated areas to the increase in population, which leads to higher prices, especially at the times of scarcity forcing to fill the shortage through importing, as well as the noticeable increase in the number of illiterate people in the countryside, reaching up to half of the workers in the agricultural sector of males and females because of the absence of the strategies of literacy and negligence of adult education in Iraq. As for the level of animal production, the cost for (feed, veterinary medicines and vaccines) is high and the government support is not at the level of ambition where livestock requires large quantities of them to cover the need so these factors should be taken into account and a support plan should be developed to reduce cost and encourage increasing agricultural production.

In the light of this, the study presented a set of proposals including drawing up a comprehensive plan of action to reduce drought and implement specific policies for dealing with natural phenomena to be treated and rehabilitated, developing a future plan for the optimal utilization of land under different climatic conditions , working on the development of forests with a focus on fast-growing species, encouraging farmers to follow the methods that reduce the desertification by cultivation of crops which increase the fertility of the soil such as legumes and alfalfa, following the crop rotation system, encouraging and supporting industrial activity in Iraq to be able to produce the agricultural mechanization to achieve the desired agricultural abundance to be in the hand of farmers for appropriate prices to achieve the positive returns from the cultivation of strategic crops, working on increasing the cultivated areas to avoid importing to meet the shortfall of domestic consumption, which costs the country hard currency, and the provision of agricultural commodities with the need to pay attention to all agricultural crops without exception, especially fodder crops for the sake of the development of Livestock, improving the standards of living and scientific level of farmers to encourage them to continue agricultural work and gain scientific expertise in all economic and social fields and to implement the Compulsory Education Law until

completing the primary study and obligate farmers to cultivate the quantities of the seeds and fertilizers directly received from the state, and reduce the reverse migration of farmers, as well as to develop a clear strategy for the development of animal production supporting the activities that develop it as providing feed through the use of agricultural land for the production of feed by contracting with farmers to cultivate fodder crops in exchange for encouraging measures and exempting the imported inputs for production from customs, especially those that place a burden on breeders such as veterinary medicines and vaccines.

**University Of Mosul
College Of Agriculture
And Forestry**



**Determinants Of Agricultural Production
Development In Iraq For The Period (1985-2016)
An Analytical Economic Study**

Ruaa Mohammed Khudhur Ahmed

**Master Thesis
Department of Agricultural Economics**

**Supervised by
Dr. Hanaa Sultan Dawood
Professor**

2019 A.D

1440 A.H.